أدان المتحدث باسم الأزهر، حادث تفجير سيارة أمام كنيسة القديسين بالإسكندرية في وقت متأخر ليل الجمعة، ما أدى إلى مقتل وإصابة العشرات معظمهم من المشاركين في قداس بالكنيسة.

واعتبر السفير رفاعة الطهطاوي المتحدث باسم الأزهر، أن مثل هذه الحوادث مرفوضة تماما لأنها تستهدف ضرب الوحدة الوطنية التى تتميز بها مصر عبر السنين.

وحث المسلمين والمسيحيين على الاحتكام إلى العقل والحفاظ على الهدوء وعدم الانسياق وراء الاستفزازات، وطالب رجال الإعلام بألا يجعلوا الحادث مادة للإثارة، حتى لاتتسع الجريمة ويتم محاصرتها فى نطاق ضيق.

فيما وجه نبيل لوقا بباوي وكيل لجنة الإعلام بمجلس الشورى (الغرفة الثانية للبرلمان)، أصابع الاتهام إلى جهات اجنبية بأنها تقف وراء الحادث واصفا منفذي الانفجار بـ"الخونة".

وطالب بباوي في تصريح لقناة "النيل للأخبار"، من وصفهم بـ "رموز الحكمة" بالإسكندرية وعلى رأسهم المحافظ بتهدئة المسيحيين، محذرًا من أن هناك "أجندات خارجية لضرب الاستقرار في مصر".

ودعا قيادات الكنيسة للتدخل لتهدئة روعة المسيحيين، مطالبا الأمن بسرعة البحث عن المتورطين في الحادث في أسرع وقت وإحالتهم لمحاكمة عسكرية.

بدوره، أكد جمال أسعد عضو مجلس الشعب في تعليق على الحادث، أن هناك خططات أجنبية لزرع الفتنة بمنطقة الشرق الأوسط.

وتشهد مصر توترا طائفيا منذ شهور بسبب قضايا مثيرة للحساسية، وكان آخرها مصادمات وقعت بمنطقة العمرانية بالجيزة يحن حاولة آلاف المسيحيين بناء كنيسة على الرغم من عدم الحصول على تراخيص وحاولوا اقتحما مبنى محافظة الجيزة.

فضلا عن تقارير تقول إن الكنيسة تحتجز زوجتي راهبين بالكنيسة بسبب اعتناقهما الإسلام، وهو الأمر الذي أثار مطالبات بالإفراج عنهما.

ويجيء الحادث بعد تهديدات في السابق لتنظيم "القاعدة" باستهداف الكنائس في مصر إذا لم يتم إطلاق "الأسيرات المسلمات" داخل الكنيسة، وهو ما أثار تنديدات على نطاق واسع حتى من الجهات المتعاطفة مع هؤلاء المحتجزات.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 01/01/2011
من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com